دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ
(دراسة ميدانية بكلية التربية – جامعة البطانة – السودان 2020م)

The role of Social Media in disseminating a culture of community peace
(Field study at the Faculty of Education -Al-Butana University, Sudan 2020)

د. الصّدّيق عبد الصّادق البدويّ بلّة [1] ، د. حسن الفاتح الحسين محمد المبارك [2]

[1] أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك، كلية التربية، جامعة البُطانة، رفاعة، السودان

[2] أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك كلية التربية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ود مدني، السودان

تاريخ الاستلام: 2021/8/13 تاريخ القبول: 2022/12/5 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة الاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة والطلاب في كلية التربية بجامعة البطانة بالسودان في العام الدراسي 2019– 2020م، تكونت عينة الدراسة (115) فرداً، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن أهمّ نتائج الدراسة: تحقق دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ بوسط حسابي (4.28) وبدرجة تقديرية عالية جداً، وتحققت درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي بوسط حسابي (2.73) وبدرجة تقديرية متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ تعزى للنوع (ذكر، أُنثى)، وتوجد فروق في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ تعزى للصفة: (أستاذ، طالب) لصالح الأساتذة. ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل، شبكة الأنترنت، برامج التواصل، الأمن المجتمعي.

Abstract

The aime of this study was to explore the role of social media on dessimination of community peace culture. A descriptive analytical method was adoped through a questionnaire. The study sample consisted of (115) instructors and students of Butana University during the year 209-2020. The study used SPSS for data analysis. The findings showed that the role of social media on promoting peace culture has been achieved by an arithmetic mean of (4.28) - very high while social media usage showed an average result (2.73). No significant results were shown among the respondents due to gender regarding the role of social media on promoting peace culture in the community. However significant results were obtained due to affiliation (instructor/student) on favour of instructors. The study recommends rational usage of social media platforms to dessiminate peace culture among communities.

Keywords: social mefia, internet, social media softwares, community security.

*د. الصّدّيق عبد الصّادق البدويّ بلّة siddige777@gmail.com

أولاً: مقدمة الدراسة

يعتبر السلام هو النظام والقاعدة في الإسلام والعنف هو الخروج عن القاعدة وعن الحياة ، فالسلام هو اسم من أسماء الله الحسني الواردة في القرآن الكريم يقول الله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الحشر: ٢٣، وفي سورة البقرة يدعو الله المؤمنين إلى الميل إلى طريق السلم؛ لأنه طريق الحق ولأن الميل عنه يقود المؤمن إلى الضلال قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) البقرة: ٢٠٨؛ فعلى الأمن والسلام يعمر الإنسان الأرض، وتزداد الحاجة للأمن والسلام مع تطور الحياة، "يعد السّلم المجتمعيّ في عصرنا الحاضر من الملحات الأساسية في عالم يشهد صراعات كثيرة وخلافات كبيرة تبدو صغيرة وتتصاعد إلى أن تصل إلى مراحل متفاقمة، والمتابع لما يدور في المجتمع على الصعيدين المحلى والعالمي يجد أن العالم يشهد صراعات وأزمات كثيرة تؤدى بطرق شتى الى زعزعة السّلم المجتمعيّ." (بابكر، 2016م، ص 121).

أصبح استخدام ومواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن شائعاً ومسيطراً على كل المجتمعات الإنسانية على اختلاف أديانها وأعراقها وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وتجاوز عدد مستخدميها المليارات؛ ومما ساعد على سرعة انتشارها عدم تقيدها بالمرحل العمرية فهي مفضلة لدى الكبار والصغار من أفراد المجتمع وكذلك عدم تقيدها بنوع الإنساني حيث نجد أن روادها من الجنسين الذكور والإناث بذلك أصبحت من الوسائل ذات الأثر الكبير على المجتمعات وأفرادها والمجتمع السوداني أحد هذه المجتمعات يقع في دائرة التأثير لهذه المواقع كل ذلك يجعلها شديدة الخطورة، وبالغة النفع إن أحسن استخدامها فيمكن من خلالها تعزيز ثقافة السّلم المجتمعيّ بين أفراد المجتمع، وما يتبع ذلك من القيم الإيجابية، ونجد أن الدين الإسلامي الحنيف قد اهتم بصورة كبيرة ببسط السلم والأمان والاستقرار في المجتمعات الإنسانية ويظهر ذلك من خلال التشريعات التي وضعها للمحافظة على السلم داخل المجتمع، من هنا توجب علينا استخدام كل الوسائل والأدوات لبسط قيم السلم والتسامح داخل المجتمعات الإنسانية وبالأخص

وسائل التواصل الاجتماعي فمن الواضح أن قضاء معظم الناس أوقات طويلة داخل هذه المواقع أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك المواقع بشكل متواصل حتى سيطرت على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذه الدراسة وهو: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلم المجتمعي" كان لابد من تناول العديد من الجوانب الخاصة به ومناقشتها والتوصل إلى بعض النتائج، والتوصيات المهمة والتي سيتم استعراضها في نهاية الدراسة.

"السّلم المجتمعيّ هو حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه؛ وعليه فإن صفاء أجواء المجتمع من العدوات والصراعات يجعله مهيئاً للتعاون والانطلاق ويحفظ قوته من الهدر والضياع، وهذا لن يتحقق السّلم المجتمعيّ بين جميع قواه ابتداء من الدولة، وانتهاء بالفرد حتى يعم التسامح والودّ بينهما، وإلا أصبح الاقتتال شعاراً تتبناه الدولة؛ مما يؤدي بهما إلى إحداث انفصال في منظوماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يهدد الوحدة الداخلية بالخطر (https://www.aljazeera.net/blogs)"؛ وما يعيشه العالم اليوم من حروب وصراعات؛ على الرغم من التطور الهائل في شتى مناحي الحياة؛ ومن ذلك التطور الماثل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة العامة للناس الذي أصبح منتشراً بصورة كبيرة، وأن معظم الأساتذة والطلاب يستخدمون أكثر من موقع من هذه المواقع، والاستفادة من هذه المواقع في الحياة العامة أثبت فاعليته في كثير من المجالات، وقد تناولت العديد من الدراسات قضية السلم المجتمعي منها: دراسة (بابكر، 2016م) التي أوضحت أهمية السلم المجتمعي ودوره في تحقيق الأمن في المجتمع، و(دراسة يوسف 2012م) والتي أُجريت في مدينة ود مدني بالسودان وتناولت العوامل المؤثرة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين أبناء الشمال والجنوب في السوداني، وفي هذه الدراسة يحاول الباحثان الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم المجتمع ويعزز السّلم المجتمعيّ من خلال نشر ثقافته؛ ومن خلال معايشة الباحث للأوضاع الأمنية في العديد من ولايات السودان من صراعات قبلية، وصلت إلى مرحلة فقد العديد من الأرواح والهجرة القسرية لبعض القبائل وبالتالي انعدام كل

مقومات الحياة، ففي غرب السودان في دارفور وفي كردفان نشأت قبلية، وفي الجنوب الشرقي من السودان نشأت صراعات قبلية متعددة، تناقلتها الوسائط من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نقل الصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو، نقلت هذه المواقع كل ما يدور سلباً وإيجاباً، عليه يرى الباحثان ضرورة الاستفادة من تسخير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر السلام عليه يمكن صياغة مشكلة في الأسئلة الآتية:

1- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلم المجتمعي؟
2- ما درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي عموماً؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المفحوصين تُعزى لمتغيرات:(النوع، الصفة) في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلم المجتمعي؟

عليه تمثلت أهداف هذه الدراسة في معرفة:

1- درجة تحقق دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلم المجتمعي.
2- درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي.
3- الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ والتي تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع (ذكر، أُنثى)، والصفة (أستاذ، طالب).

وبناءً على ذلك افترضت الدراسة الفرضيات التالية:

4- يتحقق دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ بدرجة متوسطة.
5- درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي عموماً متوسطة.
6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ تعزى للنوع (ذكر، أُنثى).
7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ للصفة (أستاذ، طالب) لصالح الأساتذة.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في إمكانية أن تستفيد منها الجهات التالية:

1- الأستاذ في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ وإشاعتها بين الطلاب والمجتمع.

2- الطلاب في التعرف على ثقافة الوعي بالسّلم المجتمعيّ، والاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي في دعم السّلم المجتمعيّ.

3- المسؤولين عن المناهج في التعليم العالي والتعليم العام، والتربويين والمعنيين بأمر المناهج عموماً في إيلاء المزيد من الاهتمام بالسّلم المجتمعيّ من خلال:

- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الوعي بالسّلم المجتمعيّ.
- الوقوف على الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي لتدعيمها، والجوانب السالبة لمعالجتها.

مصطلحات الدراسة

1- مواقع التواصل الاجتماعي:

- **اصطلاحاً:** عرفها راضي (2003، 3) بأنها:" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو مع اصدقاء اخرين. يعرفها حسين شفيق (2012: 105) بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو تربوية، وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة، ولا تتطلب حضور الاشخاص في نفس المكان ليتم التواصل، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفعالية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل عدد من القيود والمحددات.
- **إجرائياً:** هي مواقع المراسلة التي يتم بواسطتها تبادل الرسائل النصية والصور وملفات الصوت ومقاطع الفيديو والتي يعمل معظمها على الهواتف النقالة وتعتمد في ذلك على شبكة الإنترنت.

2- السّلم المجتمعيّ:

- **اصطلاحاً:** "السّلم المجتمعيّ هو حالة هو حالة العيش بطمأنينة وأمان واحترام بين أفراد المجتمع الواحد، وحلّ الاختلافات في الآراء والنزاعات بالطرق غير العنيفة (السّلميّة)؛ فهي عملية ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات والموافق والقيم

اللازمة لتغيير أنماط السلوك؛ بما يمكّن الأطفال والشباب والكبار من منع الصراعات والعنف العلنيّ والهيكليّ، وتسوية المنازعات بطرق إبداعية لا عنيفة، وتهيئة الظروف المؤدية إلى إحلال التعايش الآمن والكريم سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات، أو على المستويين الوطنيّ والدوليّ" (الجمعية العامية للأمم المتحدة، 2001م: 349).

– **إجرائياً:** حالة من السلام والأمن والعيش بطمأنينة وكرامة على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، ويشمل منظومة تربوية لتوعية المجتمعات وإكساب الأفراد مجموعة من القيم والمهارات والمضامين التي تعمل على تهيئة الفرد لتقبل ذاته وتقبل الآخرين وتطوير علاقات إيجابية تصالحية مع غيره ومع مجتمعه"

3- الثقافة: تعرف بأنها: "مجموعة من العقائد والأفكار والطقوس والعادات والتقاليد التي تميّز شعباً عن شعب آخر، وترجع إلى جذور دينيّة أو أثنيّة أو علمانيّة؛ الأمر الذي يعطي لجماعة بشريّة أو مجتمع معيّن خصوصية معيّنة ثابتة ومستقلة عن خصوصيا الشعوب والجماعات الأُخرى"(جاسم،2010م: 680).

4– إجرائياً ثقافة السّلم المجتمعيّ: بأنها ثقافة وتربية تهتم بنشر مضامين ومهارات وتوجهات وتعزيزها من خلال أنشطة وبرامج متنوعة تسهم في إكساب أفراد المجتمع ما يمكنهم من بناء علاقات سوية مع الآخرين ومع البيئة.

5– جامعة البُطانة: جامعة حكومية تقع في دولة السودان ولاية الجزيرة – محلية شرق الجزيرة تمت إجازة قانونها من قبل المجلس الوطني في عام 2008 م وصادق عليه السيد رئيس الجمهورية وفي نفس العام ومن ثم تم تعيين مدير الجامعة في سبتمبر 2009م. وتم تخريج الدفعة الأُولى من الجامعة في العام2015م (دليل جامعة البطانة – السودان، 2017م: 15).

6– كلية التربية: تم تأسيس الكلية في عام 2001 م، وتقع في الجانب الشرقي لمدينة رفاعة، وهي أقدم كليات الجامعة حيث أنها كانت تتبع لجامعة الجزيرة، وتم قبول أول دفعة (الدفعة 24) في تخصص الرياضيات والحاسوب وتخرجت في عام 2005م وأصبحت تقبل وتخرج تباعا طلاباً في تخصصات: اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغة الانجليزية والجغرافيا والتاريخ والفيزياء والرياضيات

والكيمياء والأحياء، وفي العام الدراسي 2018/2017م تمت إضافة ثلاثة أقسام جديدة للكلية هي: علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال(دليل جامعة البطانة، السودان، م2017: 157)

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

1- السّلم المجتمعيّ:

أ- مفهوم السّلم المجتمعيّ:

- **اصطلاحاً:** "السّلم المجتمعيّ هو حالة العيش بطمأنينة وأمان واحترام بين أفراد المجتمع الواحد، وحلّ الاختلافات في الآراء والنزاعات بالطرق غير العنيفة (السّلميّة)؛ فهي عملية ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك؛ بما يمكّن الأطفال والشباب والكبار من منع الصراعات والعنف العلنيّ والهيكليّ، وتسوية المنازعات بطرق إبداعية لا عنيفة، وتهيئة الظروف المؤدية إلى إحلال التعايش الآمن والكريم سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات، أو على المستويين الوطنيّ والدوليّ" (الجمعية العامية للأمم المتحدة، 2001م، ص 349).

ب- أهداف ثقافة السّلم المجتمعيّ:

تعرف الثقافة بأنها: "مجموعة من العقائد والأفكار والطقوس والعادات والتقاليد التي تميّز شعباً عن شعب آخر، وترجع إلى جذور دينيّة أو أثنيّة أو علمانيّة؛ الأمر الذي يعطي لجماعة بشريّة أو مجتمع معيّن خصوصية معيّنة ثابتة ومستقلة عن الشعوب والجماعات الأُخرى"(جاسم،2010م، ص 680).

من أهمّ أهداف ثقافة السّلم المجتمعيّ (حامد، 2004، ص 10-18):

1- تعمل على تعزيز القدرة لدي الحدث المنحرف على الاتصال والمشاركة والتعاون مع الآخر.

2- تساعد على القضاء على جميع أشكال التمييز والتعصب التي يشعر بها الأحداث المنحرفين.

3- تهدف ايضاً إلى الإحساس بالقيم العالمية لأنها تنمى وعى عالمي اخلاص يمتد لما وراء الدولة وتتعلق بالعالم كمجتمع.

4- تساعد إلى الوصول إلى حل المشكلات التي يعاني منها الأحداث المنحرفين وهذا من خلال وسائل اللاعنف.

5- تهدف إلى جلب السلام الإنساني للمجتمع بأكمله.

6- تعمل على تغذية مشاعر التكافل والمساواة بين الأحداث داخل المؤسسة وخارجها.

ج- السّلم المجتمعيّ في الإسلام:

أشارت العديد من الآيات القرآنية إلى دعوة الإسلام إلى ضرورة السّلم المجتمعيّ وأهميته في المجتمعات قال تعالى:(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4) سورة قريش: (3-4) فالحاجة إلى الأمن حاجة أساسية؛ وانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الاستقرار والبناء، ويدعو إلى الهجرة والتشرد، وتوقف أسباب الرزق؛ مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها؛ لذا كان من الأهمية بمكان. لقد أنزل الله شريعته لما فيه سعادة الناس في الدنيا والآخرة. (فوزان، د.ت، ص 1). وقد روي عن عبيد الله بن محصن الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أصبح آمناً في سربه، معافًى في جسده، عنده قوت يومه؛ فكأنما حِيزت له الدنيا" (الترمذي، 1420هـ، ص 1887) وبذلك يعتبر الأمن من أوْلى حقوق الإنسان؛ فإنه لا استمتاع للإنسان بأي نعمة حتى نعمة الصحة التي يفقدها بسبب انعدام الأمن، ولا بما يتحقق له من توفر قوت يومه، وهو الأمن الغذائي؛ وبذلك يكون السّلم المجتمعيّ والأمن الاجتماعي في أعلى مراتب درجات حقوق الإنسان التي ينبغي أن تحقق له في أرض الواقع في مجتمعه؛ فإن صفاء أجواء المجتمعات من الصراعات والعداوات؛ يجعله مهيأً للتعاون والتراحم والانطلاق، ويحفظ قوته ونفسه من الهدر والضياع. فالسّلم المجتمعيّ في الإسلام فريضة شرعية، وضرورة حياتية، لا يستغني عنها إنسان ولا حيوان ولا طير ولا جماد؛ فقد كفل الله سبحانه وتعالى للإنسان الأمن الكامل في حياته بما وضع له من منهج قويم ينظم حركته فيها، حيث سبق الإسلام الأديان كلها في الحديث عن أهمية السّلم المجتمعيّ. (التركي، د.ت، ص 66).

2- شبكات التواصل الاجتماعي:

أ- أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكة الأنترنت بصورة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة خاصة بعدة خصائص جعلت الخدمات التي تقدمها للجمهور ذات أهمية خاصة في مختلف أوجه الحياة، ومن ذلك دورها في نشر ثقافة الوعي بالسّلم المجتمعيّ والأمن الاجتماعي، ويمكن تلخيص هذه الأهمية كما جاء في الدريويش (2014م: 91) وعوض (2018م: 109–110) في الآتي:

- سرعة التواصل بين المستخدمين في كل مكان تتوفر فيه الشبكة.
- تجمع بين قطاعات كبيرة ومتنوعة من البشر على اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم؛ حيث إنها تعد أداة مفتوحة لتبادل الآراء والأفكار والمعتقدات، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها.
- اختصار الوقت والجهد الذي لا يقارن مطلقاً بالجهد المُهدر في استخدام الأساليب التقليدية.
- فتح باب الحوار بين الأشخاص والاستفادة من بعضهم البعض.
- كما تمتاز الشبكات الاجتماعيّة بالمعالجة الذّاتيّة، وهو يعتبر من أهمّ مناهج التعلّم الذّاتي الذي يعتمد على: البناء، الحوار، الإنتاج، والتعاون.

3- الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة العديد من الدراسات السابقة، وتم تقسم هذه الدراسات لمحورين– حسب متغيرات الدراسة– هما: الدراسات المتعلقة دور وسائل التواصل الاجتماعي عموماً، والمحور الثاني الدراسات التي تناولت السّلم المجتمعيّ، وسيتم عرض هذه الدراسات حسب القيد الزمني ابتداءً من الأحدث، وسيتم عرض أهم ما يتعلق بالدراسة: الأهداف، المنهج، المجتمع، العينة، الأدوات، والنتائج:

أولاً: الدراسات المتعلقة بدور وسائل التواصل الاجتماعي:

1- دراسة هاشم (2020م): هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لنشر ثقافة السلام الاجتماعي للأحداث المنحرفين، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، من خلال أدوات: مقياس واختبارين قبلي وبعدي، وتكونت العينة من (10) أفراد، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية فيما يتعلق بتنمية السلوك الخاص بالمسئولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي، وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بمستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية فيما يتعلق بتنمية السلوك الخاص بالتسامح لصالح القياس؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني.

2- **دراسة بابكر (2016م):** هدفت الدراسة الكشف عن أهمية السّلم المجتمعيّ في المجتمع، ومعرفة موقف المشاهدين من الموضوعات التي يقدمها البرنامج فترة العامين 2014-2015م، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن القضايا الزواج والأسرة هي القضايا الأكثر تناولاً في البرنامج، يحظى البرنامج بمتابعة عالية من قبل المتفاعلين في موقع اليوتيوب، وأوضحت الدراسة أن فئة الشباب هي أكثر مشاركة في البرنامج، وأن الإناث هن أكثر مشاركة في حلقات البرنامج داخل الاستديو.

3- **دراسة يوسف (2010م):** هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين أبناء شمال وجنوب السودان بمدينة ود مدني، اتبع الدراسة المنهج الوصفي من خلال مقياس التفاعل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (235) فرداً اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من سكان مدينة ود مدني بولاية الجزيرة، ومن أهم النتائج: أن الإناث أكثر تأثيراً في التفاعل الاجتماعي من الذكور، كما أثر المستوى التعليمي إيجابياً من درجة التفاعل الاجتماعي، بينما ارتفع معدل التفاعل الاجتماعي عند أبناء الشمال تبعاً لمتغير اللغة.

- **ثانياً: الدراسات المتعلقة بالسّلم المجتمعيّ:**

1- **دراسة خلف وقاسم (2019م):** هدفت الدراسة الكشف عن مستوى تأثير وسائل لإعلام الالكترونية في إبراز دور المرأة ومعاناتها في المجتمع، ويهدف إلى إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمرأة ودورها في تحقيق السّلم المجتمعيّ وفقاً للمتغيرات، تم استخدام المنهج الوصفي للبحث من خلال أداة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من (100) امرأة من المتزوجات وغير المتزوجات، وأظهرت النتائج أنّ لوسائل الإعلام الالكتروني دور مهم ومؤثر في إظهار دور

المرأة الاجتماعي في تحقيق السّلم المجتمعيّ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في متغير المستوى الدراسي ولصالح المرأة الجامعية في تحقيق السّلم المجتمعيّ من خلال وسائل لإعلام الالكتروني مقارنة بربات البيوت.

2- **دراسة بلة (2019م):** هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء الأساتذة والموظفين والطلاب بكلية التربية جامعة البطانة بالسودان نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري، وذلك من خلال التعرّف على درجة الاستخدام الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة أهمية العمل الخيري، وأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري، ومعوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (315): من الطلاب(263) ومن الموظفين (25) والأساتذة (27)، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنّ درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي عموماً بوسط حسابي (2.85) وبدرجة متوسطة، تتحقق أهمية العمل الخيري بوسط حسابي (4.46) وبدرجة عالية جداً، تتحقق أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري بوسط حسابي (3.32) وبدرجة عالية، تتحقق معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري بوسط حسابي (3.67) وبدرجة عالية.

3- **دراسة محمد (2012م):** هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل دور شبكات التواصل في التحولات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (300) مبحوث من الشباب بجامعة كفر، وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيس في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الاجتماعية، وأن الدور الأبرز لشبكات التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- **تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في:** تميزت الدراسات السابقة التي تم عرضها بالحداثة؛ حيث أنها تمت في فترة العشر سنوات الأخيرة، ومعظم هذه

الدراسات اشتركت في المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، ما عدا دراسة هاشم (2020م) التي انتهجت المنهج شبه التجريبي.

- **تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في:** العينة حيث أن عينة هذه الدراسة كانت من طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ربطت بين وسائل التواصل الاجتماعي عامة والسّلم المجتمعيّ، كما اختلفت عن الدراسات السابقة بأنها استهدفت مجتمعاً مختلفاً هو المجتمع السوداني وتلتقي في ذلك مع دراسة يوسف (2010م).
- **مما تتميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في:** أنها درست دور كل مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استخدام هذه المواقع في مجتمع الدراسة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدّراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات "وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، 1997م، ص 14).

2- أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استبانة يتم من خلالها دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ وتتألف استبانة الدراسة من:

- **القسم الأول:** يشمل البيانات المتعلقة بوصف عينة الدراسة.
- **القسم الثاني:** يشمل متغيرات الدراسة الأساسية وهي المحاور التي من خلالها يتم التعرف علي متغيرات الدراسة وفقاً لما يلي:
- وقد اعتمد الباحثان في إعداد هذا القسم علي مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي وهو يتراوح بين (الموافقة بدرجة كبير، والموافق بدرجة قليلة) وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (1): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1 -1.79	1.80 -2.59	2.60 – 3.39	3.40 – 4.19	4.20 – 5
الدرجة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	علية	عالية جداً

المصدر: عبد الفتاح (2010م: 540 و541).

- وعليه نستخدم المتوسط المرجح لإجابات المبحوثين عن الاسئلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي بغرض معرفة اتجاه آراء المبحوثين.
- ويتم حساب الوسط الفرضي كالآتي :-
- الوسط الفرضي = مجموع الأوزان = 1 + 2 + 3+4+5 = 3
  عددها 5

ثانياً : أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

تم ترميز عبارات الاستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف البحث واختبار فروض الدراسة ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. إجراء اختبار الثبات (Reliability Test):

تم إجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة المكونة من جميع البيانات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's Alpha) للتحقق من صدق المقياس، ويعد المقياس جيداً وملائماً إذا زادت قيمة معامل الثبات عن (60%).

2. أساليب الإحصاء الاستدلالية :

وذلك لاختبار فروض الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في استخدام:

1- النسب المئوية .

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- معادلة اختبار ت (T-Test) اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين (Independent) Samples T Test).

4- معامل ارتباط بيرسون.

1. ثبات المقياس (الاستبانة) :

تطبيق ثبات المقياس علي أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام اختبار ألفا كرونباخ وذلك على النحو الآتي:

2. صدق المقياس (الاستبانة) Validity:

يقصد بصدق الاستبانة أن تكون استبانة الدراسة قادرة علي أنجاز وقياس ما وضعت لأجله وقد تم قياس صدق الاستبانة من خلال الطرق الآتية:

أ- صدق المحكمين :

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية العبارات البالغ لعدد (5) محكمين؛ لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدي التوافق بين عبارات كل مقياس.

ب- صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مفردة من المفردات حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي؛ وذلك بحساب معامل الارتباط بين عبارات كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للفرضية التي تنتمي إليها هذه العبارة.

معامل الصدق:

تم إجراء معامل الصدق (Validity) لعبارات الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات كما يتضح من الجدول التالي:

اختبار ألفا كرونباخ : Cranbach's Alpha

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2): الصدق الداخلي لعبارات حسب المحاور

م	العبـــــــــارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ	0.846	0.922
2	درجة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	0.884	0.937
3	الدرجة الكلية	0.914	0.953

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2020م

يتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات عالية (أكبر من 60%) لمحاور الاستبانة إضافة إلى الاستبانة الكلية؛ وهذا يوضح أن الاستبانة النهائية بصورة عامة تتمتع بثبات وصدق كبيرين؛ هذا يعني أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذه الاستبانة بصورتها الحالية على مجتمع مماثل مئة مرة سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة 91%، وهي تمثل قيمة معامل الثبات الكلية، وتكون النتائج صادقة أي أن الاستبانة تفي الغرض الذي صُممت من أجله بنسبة تصل إلى 95% تقريباً؛ وهي قيمة معامل الصدق الكلية، على ضوء ذلك سيتم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأساتذة وطلاب الدفعة الثامنة بكلية التربية جامعة البطانة بالسودان للعام الدراسي 2019-2020م، والجدول التالي يوضح الإحصائية العامة لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (3) : بيانات مجتمع الدراسة

م	البيان	النوع	التكرار	النسبة
1	**الأساتذة**	ذكر	36	%61.5
		أنثى	16	%38.5
		المجموع	52	%100
2	**الطلاب**	ذكر	98	%18.4
		أنثى	436	%81.6
		المجموع	534	%100

المصدر: مكتب التسجيل والامتحانات بكلية التربية بجامعة البطانة 2020م

وإدارة الموارد البشرية بجامعة البطانة 2020م

من الجدول السابق والذي يوضح مجتمع الدراسة المكون من الأساتذة وطلاب الدفعة الثامنة بكلية التربية جامعة البطانة بالسودان يمكن ملاحظة الآتي:

- الأساتذة: عدد الذكور أكثر من الإناث.
- الطلاب: عدد الإناث أكثر من الذكور بدرجة كبيرة؛ وعلى الرغم من أن الإناث بصورة عامة أكثر عدداً من الذكور؛ وهذا يوضح أيضاً أن رغبة الذكور في الدراسة في كلية التربية أصبحت ضعيفة؛ ربما يعود ذلك لضعف مرتبات المعلمين.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد (115) من الأساتذة والطلاب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة:

جدول رقم (4) : التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المتغيرات

م	البيان	النوع	التكرار	النسبة
1	**النوع**	ذكر	32	27.8
		أنثى	83	72.2
		المجموع	115	100
2	**الصفة**	أستاذ	22	19.1
		طالب	93	80.9
		المجموع	115	100

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2020م

من الجدول السابق يتضح أن:

- في عينة الدراسة عدد الإناث83 بنسبة 72.2% أكثر من الذكور؛ حيث أن الذكور بنسبة 27.8%؛ وهي نسب متقاربة ومتوازنة مع النسبة العامة في مجتمع الدراسة تؤكد أن العينة تمثل المجتمع.
- أنّ عدد الطلاب 93 بنسبة 80.9%، بينما الأساتذة بنسبة 19.1%؛ وهي نسبة تمثل المجتمع الكلي تمثيل مُقنَع؛ إذا أن عدد الطلاب أكبر.

رابعاً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

سيقوم الباحثان في هذا الجانب بتحليل عبارات محاور الاستبانة واختبار فرضيات الدراسة وذلك كما يلي:

1- الفرض الأول: ينص الفرض على: يتحقق دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ بدرجة متوسطة، ويمثل هذا الفرض المحور الأول من الدراسة الذي يختبر درجة تحقق دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلم المجتمعي، ويوضح الجدول التالي نتائج فحص الفرضية:

جدول (4): يبين تحليل عبارات المحور وحساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور.

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الاحصائية	الدرجة
1	إشاعة مفهوم السّلم المجتمعيّ.	4.009	1.013	58.783	0.000	عالية
2	التواصل التشاركي مع الآخر.	4.409	0.70	140.522	0.000	عالية جداً

3	احترام حقوق الإنسان.	4.591	0.826	214.087	0.000	عالية جداً
4	تعزيز الممارسة الديمقراطية.	3.783	0.962	54.087	0.000	عالية
5	التعرف على قيم التفاهم.	4.322	0.790	123.217	0.000	عالية جداً
6	التعرف على قيم السلام والأمن.	4.426	0.750	82.739	0.000	عالية جداً
7	تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية.	4.148	0.976	82.000	0.000	عالية
8	تعزيز الاحترام المتبادل بين الناس.	4.435	0.909	152.783	0.000	عالية جداً
9	بث روح التعاون بين الناس.	4.583	0.783	198.087	0.000	عالية جداً
10	تمكين المستخدمين من اكتساب مهارات الحوار.	4.287	0.781	63.957	0.000	عالية جداً
11	القضاء على أشكال العنصرية والتمييز العنصري.	4.165	1.034	87.739	0.000	عالية
12	تعزيز روح التسامح بين الحضارات والشعوب.	4.339	0.936	123.304	0.000	عالية جداً
13	محاربة الشائعات.	4.174	1.094	95.217	0.000	عالية
14	نبذ العنف والتطرف.	4.113	1.041	76.435	0.000	عالية
15	تنمية الشعور بالآخر.	4.296	0.837	109.652	0.000	عالية جداً
16	دفع العقول للتفكير بموضوعية.	4.296	0.816	103.565	0.000	عالية جداً
17	الانفتاح على الآخر ونبذ الانطواء.	4.043	1.012	65.913	0.000	عالية
18	تعزيز روح الانتماء للوطن.	4.330	0.953	121.304	0.000	الية جداً
19	المساعدة على القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة.	4.183	1.056	91.130	0.000	عالية
20	احترام حقوق الطفل وحمايتها.	4.400	0.935	143.130	0.000	عالية جداً
21	21- الاستفادة من تجارب الآخرين في تحقيق السّلم المجتمعيّ.	4.383	0.833	127.217	0.000	عالية جداً
22	التعرف على ثقافة الآخر.	4.470	0.841	156.087	0.000	عالية جداً
23	الاتجاه العام للمحور	4.281	0.904	109.652	0.000	عالية جداً

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2020م

نلاحظ ايضاً أن النتائج الواردة في الجدول السابق ان الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (درجة عالية جداً) بمتوسط حسابي (4.2813) وانحراف معياري (0.904)؛ وهذه النتيجة تؤكد تحقق درجة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ بدرجة عالية؛ ويشير ذلك إلى أن الفرض لم يتحقق فالفرضية افترضت أن درجة التحقق متوسطة؛ وهذه النتيجة تتفق مع الأدبيات التي تشير إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وتتفق مع نتائج دراسة (محمد،2012م) التي خلصت إلى: إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيس في التحولات السياسية التي شهدها

المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، فالاتفاق في الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على الرغم من اختلاف المجال بين الدراستين في السّلم المجتمعيّ والتحولات السياسية؛ مما يؤكد فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأهداف الإصلاحية التي تسعى إليها المجتمعات إن تم توظيفها بالشكل المطلوب.

2- **الفرض الثاني:** ينص الفرض على أن: درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي عموماً متوسطة، ويمثل هذا الفرض المحور الثاني من الدراسة الذي يختبر درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول التالي نتائج فحص الفرضية:

جدول (5) يبين تحليل عبارات المحور و حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الاحصائية	الدرجة
1- واتساب WhatsApp	3.930	1.219	61.826[a]	0.000	عالية
2- فيس بوكFacebook	3.417	1.376	22.696[a]	0.000	عالية
3- يوتيوب Youtube	2.696	1.186	34.522[a]	0.000	متوسطة
4- إيمو Imo	2.313	1.307	35.391[a]	0.000	ضعيفة
5- تيوترTwitter	1.826	1.164	107.217[a]	0.000	ضعيفة
6- تيلجرام Telegram	2.174	1.422	65.826[a]	0.000	ضعيفة
الاتجاه العام للمحور	2.726	1.279	61.826[a]	0.000	متوسطة

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2020م

الشكل رقم (2) :الاتجاه العام لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المفحوصين

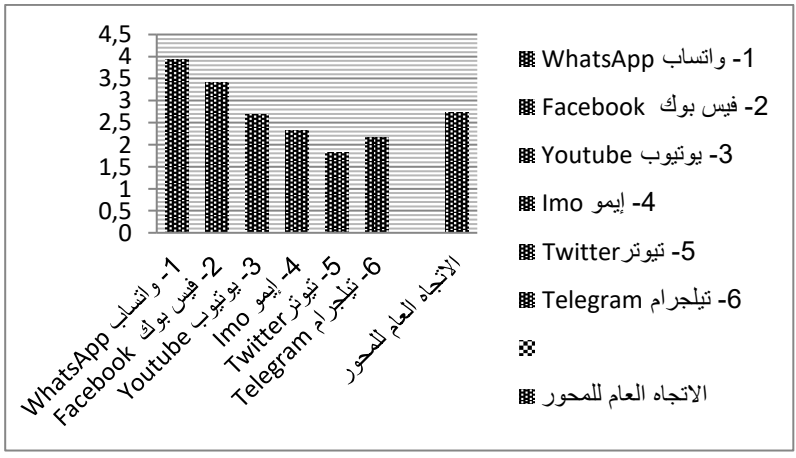

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2020م

نلاحظ ايضاً ان النتائج الواردة في الجدول رقم (5) والشكل رقم (1) أن الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي (2.726) وانحراف معياري (1.279)؛ وهذا يؤكد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في مجتمع الدراسة فمستوى الاستخدام متوسط بصورة عامة، وأن (الواتساب) و (الفيس بوك) هما الأعلى استخداماً.

3- الفرض الثالث:

ينص الفرض على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ تعزى للنوع (ذكر، أُنثى)، ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-t -test)ويوضح الجدول التالي نتائج فحص الفرضية:

الجدول (6) يوضح نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

ذكر (ن =32)		انثي (ن =83)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
110.66	17.555	110.44	10.667	0.081	112	0.936	غير دالة احصائياً

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2020م

قيمة (ت الجدولية = 1.96) * دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)

يستنتج من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ تعزى للنوع (ذكر، أُنثى)؛ وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (0.081) ومستوى الدلالة الاحصائية = 0.936 وهي قيمة غير داله احصائياً عند درجة حرية . وهذه النتيجة تؤكد أن لا فرق بين الذكور والإناث في استشعار دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ فالمجتمع بشقيه يقرّ بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها، وهذه النتيجة تختلف من نتيجة دراسة (يوسف2010م) التي أكدت أن الإناث أكثر تأثيراً في التفاعل الاجتماعي من الذكور؛ وربما الاختلاف يرجع لاختلاف المجتمعات على الرقم من أن الدراستين أجريتا في السودان وفي ولاية الجزيرة، لكن هذه الدراسة د أجريت في وسط طلاب الجامعة؛

بينما دراسة (يوسف2010م) أجريت على أفراد المجتمع بصورة عامة؛ والمعلوم أن طلاب الجامعات هم الأعلى علماً في المجتمعات والأكثر وعياً.

4- الفرض الرابع:

ينص الفرض أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ للصفة (أستاذ، طالب) لصالح الأساتذة، ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-t -test) ويوضح الجدول التالي نتائج فحص الفرضية :

الجدول (6) يوضح نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

أستاذ (ن = 22)		طالب (ن =93)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
105.86	17.263	111.55	11.497	1.468	112	0.046	دالة احصائياً

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2020م

قيمة (ت الجدولية = 1.96) * دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)

يستنتج من الجدول أعلاه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ للصفة (أستاذ، طالب) لصالح الأساتذة وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (1.468) ومستوى الدلالة الاحصائية = 0.046 وهي قيمة داله احصائياً عند درجة حرية 70 مما يشير الي وجود فروق لصالح الفئة ذات اكبر متوسط وهي فئة (طالب)، وهذه النتيجة تؤكد أن الأستاذ أكثر استشعاراً لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر ثقافة الوعي المجتمعي، وهي نتيجة تؤكد وعي الأساتذة بحكم مكانتهم العلمية ورعايتهم للعملية التعليمية والتربوية.

خامساً: خاتمة الدراسة

يتناول الباحثان في هذا الجزء النتائج التي خلُصت إليها الدراسة بناءً على الأهداف والإجراءات؛ كما تناول الباحثان التوصيات التي خرجت بها الدراسة على ضوء النتائج، وأيضاً يقترح الباحثان من وحي هذه الدراسة مقترحات لدراسات مستقبلية.

أولاً: ملخص النتائج:

من النتائج التي خرجت بها الدراسة:

1- تحقق دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ بوسط حسابي (4.28) وبدرجة تقديرية عالية جداً.

2- تحققت درجة الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة عامة بوسط حسابي (2.73) وبدرجة تقديرية متوسطة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ تعزى للنوع (ذكر، أُنثى).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ عزى للصفة (أستاذ، طالب) لصالح الأساتذة.

ثانياً: التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1- ضرورة الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ؛ لاسيما لدى الطلاب.

2- ضرورة تذليل الصعوبات التي تعترض طريق الاستفادة القصوى من مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ.

3- ضرورة توظيف مواقع التواصل الأكثر استخداماً (الواتساب والفيس بوك) في نشر الوعي بثقافة السّلم المجتمعيّ.

ثالثاً: المقترحات:

كما اقترحت الدراسة بعض المقترحات:

1- إجراء دراسات مماثلة في مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في مجتمع الدراسة.

2- إجراء دراسات في صعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر السّلم المجتمعيّ.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2004م). العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، الدورة السادسة والخمسون (A/56/223)
- دليل جامعة البطانة – السودان– 2019/2017م (2017م). مطبعة محمد علي، الخرطوم، السودان.

ثانياً: المراجع:

- الأغا، إحسان (1997م).البحث التربوي: (عناصره، مناهجه، أدواتهٍ)، الطبعة الثانية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الترمذي، محمد بن عيسى (1420هـ). الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار السلام موسوعة الحديث، برقم 2346، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حامد، أبو القاسم قور (2004م). ثقافة السلام نموذج المسرح التنموي بمنطقة أبيي بالسودان، شركة مكتبات القاهرة، مصر.
- شفيق، حسنين (2012م). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن للطباعة، القاهرة، مصر.
- عبد الفتاح، عز الدين حسن (2017م). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)، مطبعة خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية.
- عوض، عوض إبراهيم (2018م). الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

ثالثاً: الدراسات:

- بابكر، خالد محمد عبد القادر(2016م). دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السّلم المجتمعيّ، ع (39)، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق.
- بلة، الصديق عبد الصادق البدوي (2019م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري (دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة البطانة، السودان 2019م)، م3، ع 2، مجلة الروائز، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنا– الجزائر، ص:(21–93).
- جاسم، صباح (2010م). مفهوم الثقافة الإسلامية وتحدياتها، مجلة ديالي، ع 44، جامعة ديالي، العراق.

- خلف، حسين حسين زيدان، وقاسم، هديل علي (2019م). دور وسائل الإعلام الالكتروني في إبراز دور المرأة لتحقيق السّلم المجتمعيّ وفق رؤية مجتمعية دراسة ميدانية، م 6، ع 2، مجلة أبحا ودراسات التنمية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ص: 7-29
- الدريويش، أحمد بن عبدالله (2014م). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، ورقة علمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي م (34) ع (2)، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.
- راضي، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي, مجلة التربية، ع(15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- محمد، ممدوح عبد الواحد (2012م). شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي) ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر، "الإعلام وبناء الدولة الحديثة" ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، من 1-2 يوليو 2012م.
- هاشم، صفاء فضل (2020م). التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لنشر ثقافة السلام الاجتماعي للأحداث المنحرفين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع 49 م3 يناير 2020، جامعة أسيوط، مصر.
- يوسف، مجدي حمد محمد (2010م). أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين أبناء شمال وجنوب السودان بمدينة ود مدني (دراسة ميدانية)، بحث تكميلي غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، (تخصص علم النفس التربوي)، جامعة الجزيرة كلية التربية- حنتوب، قسم علم النفس التطبيقي.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

- فوزان، عبد العزيز (د.ت). أثر العلم الشرعي في مواجهة العنف والعدوان، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية، تاريخ الدخول: 15 ديسمبر 2020م https://al-maktaba.org/book/1145
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن (د.ت): الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، الجزء الأول https://www.noor-book.com
- "(https://www.aljazeera.net/blogs).